المخربين وخاصة منظمة التحرير كممثلة معتمدة للكيان الفسطيني » . ثم يتطرق الى المكاسب التي حصلت عليها منظمة التحرير في مؤتمر الجزائر والمؤتمر الاسلامي في لاهور وكذلك في الساحة الدولية . ( ٢ ) « غير عرفات وحواشيه زعيم « الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين » الاسلوب المتمثل في « رفض كل اتصال مع العدو الصهيوني » وقبلا «نظرية المراحل » الخاصة بالرئيس السادات ( بنصيحة من قبل بورقيبة ) ، اي : في المرحلة الاولى ينبغي الحصول من اسرائيل على كل ما يمكن الحصول عليه بالوسائل السياسية ، وفي المرحلة الثانية ينبغي اخذ ما تبقى بالقوة » . ( ٣ ) « هنالك ميل عام في العالم ، سواء في الشرق او الغرب ، لاقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ... » ليخرج بعد ذلك بمطالبة المسؤولين باتخاذ مبادرة من جانبهم « ازاء تصاعد هبة منظمات التخريب » تعتمد على التفاوض مع الفلسطينيين والاردن ، « ان تصاعد هبة منظمات التخريب يستلزم من اسرائيل تجسيد مشروع سلام شامل مع الاردن والفسطينيين ، بدل السياسة الراهنة المتمثلة في انسحاب بدون سلام ، ان ظهور اسرائيل كمبادرة لتسوية ينطوي على اهمية كبيرة من الناحية السياسية العالمية » . ومن الواضح ان المشروع الذي يقدمه دوف يوسفي أبقى قضية التمثيل الفلسطيني يتسم بالشمولية والغموض فقد اكتفى بذكر اجراء مفاوضات مع « الفلسطينيين » والاردن دون تحديد الفئة الفلسطينية التي يسعى للتفاوض معها .

اما شموئيل شنايتسر المعلق السياسي في صحيفة معاريف ، فلا يرى امكانية تتعايش فيها اسرائيل مع جار فلسطيني على صورة دولة في الضفة الغربية والقطاع ، لاعتقاده بأن مثل هذه الدولة ستكون ركيزة سوفييتية في المنطقة كما وستكون بمثابة قلعة عسكرية ، ويعبر عن ذلك في مقالة تحت عنوان « الخط الفلسطيني » ( معاريف ٧٤/٦/١٤ ) حين يذكر بأنهم « سيأخذونها لكي يكون بمقدورهم ضرب كل طائرة تقلع وتهبط في مطار اللد، انهم سيأخذونها لانها تجعل جميع مراكز التحشدات السكانية ضمن مدى اصابتهم » . ولذا فانه يخرج من مقاله الطويل والمبني أساسا على ابراز خطورة الفلسطينيين بأن اقامة دولة فلسطينية غرب الاردن لا تنطوي ابدا على حل للقضية الفلسطينية وللتعايش بين اليهود والعرب ، اما الحل حسب رأيه فيكمن شرق النهر ، حول ذلك يقول : « ان الحل ، اذا كان بالفعل قد حان وقته ، يمكن ان يوجد شرقي نهر الاردن ، فهنالك منطقة شاسعة الاطراف تبلغ ١٦ ضعف الضفة الغربية ، وتشمل الى جانب مناطق صحراوية، اراض طيبة منأخصب اراضي المنطقة بأسرها . ان نسبة كثافة السكان هناك تبلغ ٢٠ نسمة لكل كيلومتر مربع ، ومعظم السكان من الفلسطينيين ... حتى المتطرفين من بين المخربين لن يروا فيها بلدا غريبا : ان هدفهم المعلن طرد الملك حسين ( الذي لا يعتبر من أصل أردني بل حجازي ) ليقيموا هناك سلطة فلسطينية الى جانب « القوى الوطنية المحلية » . » ويرى شنايتسر ان هذا الحل هو ضمن اطار الممكن ، ويعتقد انه ينطوي على امرين مفيدين بالنسبة لاسرائيل ، الاول تفريغ ما سماه بالحوافز العسكرية الكامنة في نفوس الفلسطينيين ، والثاني صعوبة ضرب الاماكن الحساسة في اسرائيل ومع ذلك يعتقد بأن الملك لن يتنازل عن عرشه بسهولة ، كما وان الاميركيين لن يرحبوا بامتداد النفوذ السوفييتي في شرق الاردن ليصل بعد ذلك الى القول « اذا كان اي شخص لا يريد جيرانا سيئين كهؤلاء ، لماذا ينبغي علينا نحن ان نريدهم ؟ »

لا نعرف اذا كانت حرارة « الخطر الفلسطيني » هي التي أنست المعلق السياسي المعروف شموئيل شنايتسر عن الافصاح عن مصير الضفة الغربية وقطاع غزة ، او ان شهوة التوسع هي التي أملت عليه ذلك .

خلافا للمنظور السابق الذي يركز على شرق الاردن كوطن بديل للفلسطينيين بحجة حماية التجمعات السكانية في اسرائيل من خطرهم ، يرى كاتب آخر مردخاي بن طوف ، ان الحل الافضل بالنسبة لاسرائيل يكمن في التوصل الى تسوية مع سكان المناطق المحتلة ، وليس مع السلطة الاردنية او منظمة التحرير . ولكنه يتفق مع الكثير من المعلقين والكتاب على ضرورة قيام اسرائيل بمبادرة جديدة ، ففي مقاله «الفلسطينيون: اربعة خيارات» ( هآرتس ٧٤/٦/٢٨ ) يعتقد بوجود اربعة خيارات امام اسرائيل ( ١ ) تسوية مع الملك حسين ( ٢ ) تسوية مع منظمة التحرير ( ٣ ) تسوية مع